كتاب

صبح الدجى فى شواهد صور المحاسن الشبيهة بحروف الهجا

تأليف

العلامة المحقق صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله العلمى الحسنى الغزى حفظه الله

قال العلامة الشيخ محمد عليان من أفاضل علماء الازهر الشريف

شهدوا لغزة بالجمال وكثير فيها إطال
لكن غزة قد حوت علم الجمالة والجمال
نعم الفخار لها اذا قالوا بها العلمى قال
فاجاد لفظا رق معني رقة السحر الحلال
فانظر الي صبح الدجى تلقاه معدوم المثال
لازال يرقى دهره درج المعالى والكمال

(طبع على نفقة الشيخ عبد الله القيشاوى والشيخ توفيق الخياط)

(حقوق الطبع محفوظة)

(طبع بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن نقش حروف المحاسن على طروس الاجسام التى ماء جمالها غير آسن وأطلع على أغصان القدود صبحا أبلجا ونوافح الصلوات والتسليم على صاحب الوجه الوسيم وآله وصحبه سفن النجا ﴿اما بعد﴾ فهذا ابان انجاز الوعد بابراز ما كرر على فيه الرجا من مجموع مقطوعاتى الغزليه فى نقوش المحاسن الغزلانيه الناطقة بحروف الهجا العابق بطيب روض الادب الرطيب الذي أسميته

﴿صبح الدجى﴾ ﴿حرف الالف﴾

(طالما شبه الشعراء قوام الانسان بالالف بجامع الهيف والاعتدال والانتصاب في كل ولهذا كنت قلت وهو)

(من فتوح السميع البصير على هذا العبد الحقير)

إن تسخالى مدنفى بلفظة فكلامى خلافه حرام

أو أتتنى ألف من قده فعلى الدنيا به ألف سلام

﴿وقلت مقتبسا﴾

بأبى رشأ متخلصا فاق الورى سمتا

لم تلق ألفٌ قوامه (عوجا ولا أمتا)

(وقلت مودعا)

لله ما أحلى لقاء شادن قواما كالف أو القنا

وذاك بين بكل حالة (وان يكن فى الوقف كان أبينا)

(وقلت مجنسا)

فوادى فى الهوى ألفا قوامه يشبه الالفا

وقد أصبحت من حبى لمعسول اللمى دنفا

(هذه منظوماتى فى ألف القوام مطلقا ثم توسعت فنزلت تلك الالف القوامية على كثير من معانى الالف الهجائية)

(فمن ذلك قولى فى ألف المثنى)

يارب خشف صرت من حبى له صبا معنى

* فى خده لام الثنا وبقده الف المثنى

(ولى فيها أيضا موريا)

قد قلت لما أن أتى بالف من قده وفى الهوى تجنى

يا ألف المفرد فى قوامه بالله كونى ألف المثنى

(وقلت فى ألف المد موريا)

يا ألفا بدت بقد الرشا فى حسنها زادت عن الحد

لِمَ لا تعديني بطيب اللقا بالله كوني ألف المد

(وقلت في الف الامالة موريا مطابقا)

قد قلت لما أن أتى بالف مَن قامَ به له غدت عسّاله

يا ألفاً الىّ قط لم تَمِلْ بالله كوني ألف الاماله

(وقلت في ألف الاطلاق)

خطَرَ الرشا بقوامه متبخترا فغدوت دون جماعة العشاق

متقيداً في حبه فتعجبوا ألفٌ تقيّد وهي للاطلاق

(وقلت فيها أيضا موريا)

قد قلت لما أن أتى بالف من قدّه يهزأ بالعشاق

يا ألفا بها تقيّد الحجى بالله كوني الف الاطلاق

(وقلت في الالف اللينة على وجه السلب مودعا)

عجوزنا بالصبح شبّه شعرها لا بالليالي الحالكات في الدجى

وصف قوامها بنون شُدّدت (لا ألف لينة لذي الحجى)

(وقلت في الف المدمودعا)

لا تنكروا مدّ قوام ذا الفتى اذ كل من أنكره فقد عتا

فقدّه كألف قد مدّه (والمد لازم وواجب أتى)

(وقلت مودعا ايضا موريا)

ان مدنى قوامُهُ الى الهوى فما غوى
اذا ألفُ القوام من (حروف مد للهوى)
(وقلت فى الف المد المثقل والمخفف موريا)
عجبا لألف قوام حِي فلقد حوى المدّين تترى
فمثقلٌ ان مد ردفا ومخففٌ ان مدّ خصرا
وقلت فى الف قلاوون وفيه تورية عامية وهو من فن الزجل
سألت يوما محبوبى من أنت يا باهى الوصف
فقال من يدرى قدى أنا قلاوون الألفى
وقلت فى الالف المائدة وفيه مراعاة النظير بذكر أسماء السور الثلاثة
ياسينَ طرته ويا ألفَ القوام المائده
أرجوكما بالصاد من لحظيه بعض مشاهده
(وقلت فى الف التأنيث الممدودة موريا)
خطرت بقوام زاد على قامات الغيد المعهوده
ولذاك تشخص لى منه الفُ التانيث الممدوده
(وقلت فى الف النداء)
بدالى من يهواه قلبى بقامة حكت الفا فى رسمها حينما بدا
ونادى بها اهلَ الغرام لحبها فحققَ عندي انها الف النّدى

(وقلت فى ألف الاتيان)

قد قلت لما أن رأيت مدنى بقامة تميل كالاغصانِ
يا ألفا فى قده تباعدتْ بالله كونى ألف الاتيانِ

وقلت فى ألف الجمع والفرق وهى التى تزاد فى واو الجماعة مثل ضربوا فرقا بينها وبين واو المفرد فى مثل يدعو وهو قولى موريا

يا ألف القوام ممن له قد شاع مابين الورى عشقى
كونى بجمع الشمل مع منيتى ولا تكونى الف الفرق

(وقلت فى الف الفاعل موريا)

أعاذلىْ بالله كن عاذري فى حب ظبى مائس مائلِ
فى الخد منه لام فعل الهوى وفى القوام الفُ الفاعلِ

(ثم غيرته لقولى)

لا تعجبوا من انفعالى لدي رؤية هذا الشادن الصائلِ
فتلك لامُ الفعل فى خده وفى القوام الفُ الفاعلِ

(ثم غيرته لقولى موريا وفيه لف ونشر)

يفعل فعل العدا تاركا محبَّه فى هوي فاتكِ
اقول فى قده ان اتى ذي الفُ الفاعل التارك (ى)

(وقلت في الف التعجب موريا)

لقد عجبت اذا ارتابت انلس بقامة من حلا فيها التشبب
ولكن من تعجبهم لديها علمنا انها الف التعجب

(وقلت فى الف التحول موريا)

ولما قامة المحبوب ماست كميس الغصن من وجه التدلل
تحولت القلوب لها جميعا فخلنا أنها ألف التحول

وكل هذه المعانى التى قدمتها فى الالف هي بحسب سابقية النظم فيها من لطائف العبد الحقير المبتكرة ما عدا ألف الامالة فانى مسبوق بها والله أعلم

﴿حرف الدال المهملة﴾

(أطلاق الدال المهملة على العذار كثير وشهير فى كلام) (المتأدبين فمن ذلك قول العبد الحقير موريا)

قولا للاحٍ فى الغرام يبتغى وجها لصبوتى بباهر الجمال
وجه حبيبي هو وجه صبوتى وكيف يخفي الحسن والعذار دال

(وقلت أيضا موريا وهو من فتوح الله تعالى)

رأيت دالا فوق خدّه دنفي قد عمها الحسن أمام خاله
فها أنا من دون أرباب الهوى صب لحسن خده ودالّه

(وقلت موريا أيضا ولله على الراية البيضا

لى من حواجب فاتنى قوسان ترمى بالنبال
وعذاره فى خده لي منه تمام ودال

(وقلت أيضا وفيه التورية)

محبتى عذارَه بكل قيل موصله
وليس ذا مستغربا فالدال حرف قلقله

(وقلت أيضا والكلمة الاخيرة فيه تركية) وفيها تورية

صادعين الرشا ودال عذار فيه قد أورثا تكدر حالى
فبحسبي لصاده صرت صادى وبمشقي لداله صرت دالى

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(اطلاق الذال المعجمة على دال العذار المنقوطة بنقطة) (الخال السوداء التى تكون فى الخد شائع فى نظم) (شيوخ الادب ولهذا سلكت منهجهم فقلت مقتبسا) (موريا مكتفيا)

دال العذار قد غدت ذالا بختم نقط المسك من خالك
فليفخر العشاقُ فى خده (ختامه مسك وفى ذلك)

(وقلت موريا مكتفيا)

له عذار غدا كالدال دل على قلبي سهام غرام فيه قد نفذا
وخده صار روضا فى البهاء ومن تنقيط خال لقد صار العذار كذا (ل)

(وقلت موريا مقتبسا وهو من فتوح المسيح البصير على هذا العبد الحقير)

في عذار الخد ذال هي في الأعجاز غايه
أيها الخد تنبأ (ان في ذلك آيه)

(وقلت وفيه تورية واقتباس أيضا)

ياخدّ مَن أهواه يا كرسيّ تولية الممالك
عهدي بملك الذال فيك (فمن تولى بعد ذلك)

(وقلت موريا)

أتى وله عذار مثل دال غدا ذا لا بخال فيه حالك
وقال هل البنفسج في رباه كذا لي فاح قلت له كذلك

(وقلت موريا مقتبسا)

في خدك الجوهري ذال عشاقه قد غدت هوالك
وقد رُعي قلبهم بخوف (وقاهم الله شر ذلك)

(وقلت وفيه تورية واقتباس أيضا)

كم من ذال رسمت في خدٍ فاتك
لكني لم أنظر (من قبلُ كذلك)

﴿ حرف السين المهملة ﴾

(كثيرا ما يقع اطلاق السين في كلام شيوخ الادب على طرة) (الشعر المرسلة فوق الجبهة وقد تطفلت با نتظامي في) (سلكهم فقلت مولدا موريا وهو من اللطائف المقبوله ان شاء الله تعالى)

قلت له كلّم محبا سائلا عن طرة ونبت خدفيه هامْ
فقال ان طرتي كالسين في هيئتها ونابتَ الخد كلام

(وقلت فيها مفضلا لها على العذار موريا)

بأبي طرة شعر مثل حرف السين مالت
لا تقسها بعذار عنه جلّت وتعالت

(وقلت وهو من الغرران شاء الله تعالى)

أقول للائمي في شأن حبي لماذا لا أكون له رعيه
وقد أمسى مليكا في البرايا ودولة سين طرته عليّه

(وكنت قلت وفيه الايداع)

أكرم بذرة لحبي زينت بسين طرة عليها ترسلُ
وخصرهُ والردف من أسفله (كلاهما مخفف مثقلُ)

(وقلت موريا)

بعين حبيب علاها الوسن وطرة شعر علت في الجبين
غدوت أسيرا بحكم الهوى وصرت قتيلا بصاد وسين

(وقلت أيضا وفيه توليد وفيه نشر بحسب اللف وهو من الرقائق المقبولة ان شاء الله تعالى)

في طرة الرشا ولام خده وألف القدّ وميم الابتسامْ
أقرأ كلما أتاني مقبلا وساكتا من الحيا لفظ سلامْ

(وقلت موريا وهو من التحف المقبولة عند الادباء ان شاء الله تعالى)

أراد العاذلون النصح لما فُتنتُ بطرة كُتبت كسين
فقلت لهم دعوا عذلي فعيني ترى المكتوب من فوق الجبين

(وقلت في تفضيل الطرة على العذار مودعا)

طرة محبوب الفؤاد قد علت على نبات عارضيه جاها
فالسين أعلى زينة في وجهه (واللام أدناها لمنتهاها)

(فهذه نبذة لطيفة في سين الطرة مطلقا من غير تعرض لمعاني السين الهجائية المشبهة بها الطرة المذكورة ولم أجد أحدا من شيوخ الادب تعرض لتنزيل هذه السين على المعاني التي وضعت لها فلهذا قمت بهذه الخدمة الجلية فقلت في سين التنفيس موريا مطابقا)

قد قلت لما شمتُ من حبي طـرته ترمي لتيئيسي

يا سينَ طرةٍ جنتْ بُعدي بالله كوني سين تنفيس

(وقلت في سين الانفتاح موريا)

لله وجه قد علته طرةٌ شبيهةٌ بالسين فيها العقل راح

رأيتها فانفتح القلب لها والسين عند العلما حرف انفتاح

(وقلت في سين التسفل موريا)

رأيت بوجه الريم طرّة شعره كسين لكتّاب الغرام قد انجلت

وعهدي بانّ السين حرف تسفل ولكنّ ذي فوق الجبين لقد علت

(وقلت في سين الطلب)

عجبا لطرة شعر من قلبي لرؤيته انجذب

طلبتْ خضوعي نحوها فعلمتُها سينَ الطلب

(وقلت في سين السؤال)

اذا ما قد سألت وصالَ حبي لدي ما قد بدالي كالهلالِ

فلا عجب فطرتُهُ كسين وان السين جاءت للسؤالِ

(وقلت في سين الزيادة موريا)

لحبي طرة مالت كسين برسم قد تكامل في الاجاده

محاسنه بها زادت جمالا فحقق أنها سين الزياده

(وقلت في سين الصيرورة)

لله طرة بوجه مدنفي أمست كسين الملا منظوره
قد استرقت كل حر في الورى فصح أن السين للصيرورة

(وربما اطلقت السين على الثنايا التي في الفم ومنه قولي مقتبسا)

(وهو من فتوح السميع البصير على هذا العبد الحقير)

يا رب سين في ثنايا مدنفي فاقت نظام الدر وابتهاجه
قد أشرقت في فمه كانها (مصباح المصباح في زجاجه)

﴿حرف الصاد المهملة﴾

(اطلاق الصاد على دائرة العين الباصرة كثير وشهير في أشعار الادباء فممن اندرج تحت نظر هذه الصاد العبد الفقير حيث قلت على طريق السؤال والجواب

سئلت أي سبب أوجب أن يصيد ظبي واحد أسد الشرا
أجبت عازيا لأرباب الهوى بصاد عينه لقد صاد الورى

(وقلت موريا)

لقد أشمت يا خلي بمن يهواك حسادا
بما أرسلت من لحظ لقلبي قد أتى صادا

(وكنت قلت على طريق التوليد)

تقول عذالي عن الوصل صم كما يشير لحظه والفم

فقلت لا بل ذاك معناه مُصّ معسول ريقٍ للطّلا توأم

(وقد فتح عليّ الرحمن بقولي)

بَين حبي ووشاتي دبروني يا كرامُ أنتمُ أهلَ الرشدْ

فهو قد صاد بصاد العين قلبي وهموا باللام لا موا عن حسدْ

(ويخرج من هذين البيتين بيتان وهما قولي)

بين حبي ووشاتي دبروني يا كرامُ

فهو قد صاد بصادٍ وهموا باللام لاموا

(وكنت قلت أيضا وفيه ترتيب النشر على حسب اللف)

قوامُ الحبيب وخطُّ العذارْ وفوه مع اللحظ كدن العبادْ

فذي أربع فيه قد شُبهتْ بألف ولامٍ وميمٍ وصادْ

(وقلت موريا وهو من الغرران شاء الله تعالى)

له عينان قد ظهرت عليها حواجب منهما فكري تحير

فياعجبا متى العلما أجازوا بأن النون عند الصاد تظهر

(وقلت مقتبسا)

كشفت عن لحظ عليّ فرميت بسهم من صاده

فجعلت أكرر من قولي (الله لطيف بعباده)

(وقلت موريا)

إلهي أعني على حاجب وعينيهما اعدماني الفؤاد

فان لم تجبني فياضيعتي فخلي رماني بقوس وصاد

(وربما أطلق الصاد في كلام المتأدبين على دائرة الفم ومنه قولي في المربعة الآتية في آخر هذا الكتاب)

صادٌ في فيه مرقومه بالشهد المسكي مختومه

عن ثم العاشق معصومه منها الجريال قد اكتسبا

﴿حرف اللام﴾

كثر في منظومات المتأدبين اطلاق اللام على العذار النابت على طرس الخد وقد كنت قلت مورياً مكتفياً جارياً على طريقة من يذم العذار

لاتنكر واحب من يهوي العذار فقد

قالو الكل فتى ذوق لديه حلا

ان المحب له ميل لأحرف من

يهواه كابن خروف والعذار كلا (م)

وقد توسمت كغيري من أهل الادب فنزلت تلك اللام العذارية على المعاني التي وضعتها النحاة للام الهجائية وعلى ما يقارب ذلك من صفات اللام وأحكامها المقررة لها في كتب اللغة والتجويد

فمن ذلك قولى فى لام الابتداء

عاينت فى خدا الحبيب عذاره لاماً كاس قد غدا متقضدا
منها ابتدا حبي لوجنة خده واللام قد تأتى لمعنى الابتدا

(وقلت فى لام البعد موريا)

اذا لاح العذار بعارضيه فلا تنكرْ مباعدتى وصدى
ففى خديه خطّ الشعر لاما وهذي اللام فد جاءت لبعد

(وقلت فى لام التعلق وفيه تورية)

قال العواذل حين خطّ عذار من
أحببت فيه تهتكى وتحرقى
ماهذه اللام التي فى خده فاجبتُ ذى لام أتت لتعلق

(وقلت فى لام الملك موريا)

قيل لماذا نراك ملكا لمن غدا خاله كمسك
وقد بدت منه لام خدّ فقلت هاتيك لام ملك (ى)

وكنت قلت أيضا)

رمانى بسهم منه عن قوس حاجب غزال ظلوم للمحبين بالفتك
وقد ملكتنى لام نبت عذاره فحقق أن اللام فيه الى الملك

(وكنت قلت مودعا)

قد كنت حرا ليس بي رق هوي من قبل رؤيتي عذار مدنف
والآن صرت ملك لام خده (واللام للملك وشبهه وفي)

(وقلت في لام الأمر موريا)

قلت لحبي لما التجنّي هل منك أمر يحل هجري
وقد بدت منه لام خدٍ فقال هاتيك لام أمر (ي)

(وقلت في لام التعريف موريا)

لله ما أحلى مليحا قد أتى بلام خدّ منعم لطيف
عرفني بلامه كيف الهوي فصح ان اللام للتعريف

(ولي في لام الجر موريا)

رأيت ولا أنسى بوجه معذبي جداول ماء الحسن صبت على الجمر
وقد جرني نيت العذار لحبه فصحح أن اللام من أحرف الجر

(وقد بقي اثنان وأربعون لاما وهي هكذا لام الحقيقة) لام الجنس)
(لام الاستغراق لام الجحود لام الحضور لام الاختصاص لام)
(الاستحقاق لام التقوية لام العهد لام الحرب لام الزيادة لام)
(الدعا لام الخفض لام الجزم لام التوقيت لام التعدية اللام)
(القمرية اللام الشمسية اللام الحرفية لام التحلية اللام المرققة)
(والمفخمة لام العاقبة لام الصلة لام الالتباس لام الفعل اللام المزحلقة)

(لام التبليغ اللام المنحرفة لام السبب لام التعجب لام الجزاء لام)
(الوعد لام الوعيد لام الاعتماد لام الغاية لام التمني لام المدح)
(لام الذم لام الشفاعة لام التفضيل لام الفصاحة لام الاطلاق وكلها)
(تعلم ممثلة موضحة بمراجعة الامهات مثل فقه اللغة والكنز المدفون)
(وكتب التجويد والنحو والتفسير وغيرها ولم أر أحدا ممن سبقني)
(قد نظم في واحد منها فلهذا قمت بخدمة هذه اللامات فقلت في لام)
الحقيقة

يا رحمة للغرام في الحب من لام على خد الرشا رقيقه
حقيقة الحسن بها موجودة فصح أن اللام للحقيقه

(وقلت في لام الجنس)

وأغيد فاق الورى حسنا أحبّهُ أكثر من نفسي
جنسُ البها في خط خديه فصح ان اللام للجنس

(وللعبد الحقير في لام الاستغراق موريا)

يا ربّ قلبي ناعس في خده لام اليها صرت بالأشواق
مستغرقا في حسنها ولطفها فصح أن اللام لاستغراق (ى)

(وقلت في لام الجحود موريا)

قد خلتْ لام عذاره لام التعرّف والعهودْ

لكنّني حقّقتها فرأيتها لام الجحود

(وقلت في لام الحضور موريا)

قال الوشاة تراك دوما حاضرا عند المليح بطرفه المكسور

ولقد بدت في الحب لام عذاره فأجبتهم هاتيك لام حضور (ى)

(وقلت في لام الاختصاص)

قال الوشاة تراك مختصا بمن من حب طلعته لقد عز الخلاص

ولقد بدت في الحب لام عذاره فأجبتهم هاتيك لام الاختصاص

(وقلت في لام الاستحقاق)

لا تنكروا استحقاق لام عذاره لهيام قلبي فيه واسترقاقي

فأنا الذي يعطى الحقوق لأهلها واللام قد جأت للاستحقاق

(وقلت في لام التقوية)

عاينت لام عذاره ولقد وفت بالحسن في خديه كلّ التوفيه

وبها تقوّى الحب من نظري لها واللام قد تأتي لمعني التقويه

(وقلت في لام العهد)

أقول لعذّالي أريحوا نفوسكم فإن حبيبي لا يميل الى صدى

بذا عاهدتني لام نبت عذاره ولا عجب فاللام تأتي الى العهد

(وقلت أيضا فيها مقتبسا موريا)

قلت يالامَ عذار خطَّ في طرس الخُدود
أوف من يهواك عهدا (قال لا ينال عهدي)

(وقلت في لام المحبوب مورِيا)

يهدّدني حبيب لي مليح بلام الخد فوق قنا قوامهْ
وحيث اللام من آلات حرب فها أنا خائف من أجل لامهْ

(وقلت فيها أيضا مجنسا مورِيا)

كنتُ قدّما احببتُ لامَ عذار إذ عذولان في المحبة لاما
قلت اني في معرك العشق قرمٌ فيحقّ ان كنتُ أحببتُ لاما

(وقلت في لام الزيادة مورِيا)

زادته لامُ عذاره حسنا تكامل في الاجادة
فعرفتُ أن اللام في خديه جاءت للزيادة

(وقلت في لام الدعا)

أنعم بخدٍّ شادن عذارُهُ لامٌ حوت حسنا واحسانا مما
ومذ دعاني للهوى بلامه عرفتي بأنها لامُ دعا

(وقلت في لام الخفض)

يالك اللهُ من هوى لام خدّ فاض منها ماء البها أيّ فيض
خفضت قدر كلّ شخص قلاها ولذا قيل انها لام خفض

(وقلت فى لام الجزم)

لستُ بناسٍ نابتَ العذار فى خدّ كلام لهموى هاذمه
قد جزمتْ بالحسن لوم لائمى فهى للوم كلّ واش جازمه

(ولى فى لام التوقيت)

شكرَ اللام فى خديد فاتنى برغم أهل العذل والتبكيت
اذا قنت وصلى بوقت نبتها فصح أن اللام للتوقيت

(ولى فى لام التعدية)

بالروح منى أفتدى شادنا فى خدّه لامٌ لها توشية
عدّت لرائيها الهوى والضنى فصح أن اللام للتعديه

(ولى فى اللام القمرية موريا)

وجه حبى قمر فى خدّه لامٌ بهيّه
ظهرتْ فيه كأس فهى لامٌ قمريّه

(ولى فى اللام الشمسية موريا)

لله ظبىٌ خدّهُ شمس زهت وفيه لامٌ سوسن سنيّه
قد أُدغمتْ من تحت شمس خدّه فهذه اللام به شمسيه

(ولى فى اللام الحرفية)

شممتُ لامَ العذار فى حرف خدّ قد أميلت بصنعة هندسيّه

ولعمري بذا تحقق عندى قول من قال انها حرفيه

(وقلت فى لام التحلية موريا)

يارحمةً للام قانى خدّه فهى لها بناره تصليه

بها تحلّي خدّه ثانيا فصح ان اللام للتّحليه

(ونحوه وأحسن منه قولى أيضا وفيه لطيف التورية وهو من فتوح السميع البصير على هذا العبد الحقير

رأيت فى خد الفتى عذاره فقلت هكذا البها والاّ

شتّان بين أطلس وبين من باللام صار خدّه محلّي

(وقلت في اللام المرققة والمفخمة وفيه الطباق والتورية)

على صبيح الحيّا فرع شعر لمحبوبى كسين بل وأعظم

ولام عذاره فى الخد رقّت ولكن قدرها أضحى مفخّم

(وقلت فى لام العاقبة موريا)

دعا بعقبى سوسن خلدّه مصاحبهْ

من أجل ذا عذاره أتى بلام العاقبهْ

(وقلت فى لام الصلة مغالطا موريا)

قال الوشاة ما الذى يدعوك للمواصله

ولام خدّه بدت فقلت ذي لام الصله

(ولى فى لام الالتماس)

قال العدا لا تلتمس وصال من بالقدّ ماس
قلت لِمَا وخدّه أتى بلام الالتماس

(ولى فى لام الفعل موريا)

أمسى بمن يحبّه يفعل فعلَ نَبلِهِ
واللام فى الخد بدت وتلك لام فعلِهِ

(ولى فى اللام الواقعة فى جواب القسم وأرجو أن يكون مقبولا عند نظار الادب)

أقسمت الا أن ترى أعيني حرفا بوجهه الجميل ارتسم
واذ بلام خده المندى قد وقعت لى فى جواب القسم

(وقلت فى اللام المزحلقة)

وجهه كالوحل من شـــنعته المحقّقه
لذاك لام خـــدّه قد أصبحت مُزحلقه

(وقلت فى لام التبليغ موريا وهو من فتوح المولى اللطيف على هذا العبد الضعيف)

أتى برسالة الحسن الملوكى يبلّغ كلّ أمته جماله
وقد خُطّت على خديه لام وهذي لام تبليغ الرساله

(ولى في اللام المنحرفة موريا)

في وجه من أهواه أسطار البها مرقومة باحرف مؤتلفه
وفيه لامٌ خطها عذاره وهي التي عن خده منحرفه

(ولى فى لام السبب)

قالت عواذلي وقد أحببت من في خده لام حوت كل العجب
ما السبب الذي دعا لحبه فقلت لام خده لام السبب

(ولى فى لام التعجب)

تجلى من كوى قلبي بلام على خدّ حلا فيه التّشبّبْ
تعجب من محاسنها البرايا فقلنا انها لام التّعجّبْ

(ولى فى لام الجزاء مطابقا موريا)

كوى قلبي بخد فيه شرط كخط المسك فى طرس البهاء
فجوزي خدّه بنبات شعر وخُطّت فوقه لامُ الجزاء

(وقلت فى لام الوعد)

لمدنفٍ نملُ عذار سائل قد خُطّ فى طرس الخديد الوردى
ومذ رأيته رجوت الوصل اذ قرأتُ في ذا الخط لام الوعد

(وقلت فى لام الوعيد)

بدا ومدّ عارضا فقلت ماهذا المديدْ

فقيل لام وعده فقلت بل لام الوعيد

(وقلت فى لام العماد موريا)

ولما لاح للعشاق منه عذار قد نفى عنى رشادي

تعمد كلهم نظراً اليه فخلنا أنه لام العماد

(ولى فى لام الغاية موريا)

قال صف خط عذاري ان تكن أهل درايه

قلت ذى لام ابتداء قال لا بل لام غايه

(ولى فى لام التمنى موريا)

بدا وله بطرس الخد لام بها أخذ الحبيب القلب منى

تمنى الكل رؤياها دواما فخلنا أنها لام التمنى

ولى فى لام المدح موريا)

لا تعجبوا ان خط عارضه فى طرس خد عابق النفح

ذممت وشاتى خده حسدا فانت عليه اللام للمدح

ونظير قولى فى لام الذم موريا

لا تعجبوا ان مد عارضه خطا يقود القلب للهمم

ظهرت قباحة وجهه علنا فانت عليه اللام للذم

ولى فى لام الشفاعة موريا وهو من نفحات المولى الخبير على

العبد المختبر

قلت للخشف مذ أتى بعذار فوق خدوى صفات البداعه
كيف لم تُدْعَ فى الملاح نبيا وعلى الخد منك لام الشفاعه

ولى فى لام التفضيل موريا

قال الرشا ولقد دبت بعارضه لام على حبها قد صار تعويلى
من ذا تراه نظيرى فى الملاح وقد
خُطّت على طرس خدى لام تفضيل

(ولى فى لام الفصاحة موريا)

رأيت ولست أنسى فوق خدٍّ عذارا حاز أنواع الملاحه
تفاصيح فى هواه كل صب فخلنا أنه لام الفصاحه

(وقلت فى لام الالحاق موريا)

أقول مذ جاء محبوبى وعارضه عليه لام عذار هاج أشواقى
أيا عذار لقد ألحقتنى شغفا كأن لامك قد جاءت لألحاق (ى)

﴿ حرف الميم ﴾

(مما شاع وذاع وملأ بطون الرقاع اطلاق علماء الادب)

(حرف الميم على فم الانسان لاستدارته وصغره ولهذا كنت قلت

بحاجب حبى نُون زهت ولام بخد وميم بفيه

ثلاث كتبن بوجه الرشا كتابا من الله لا ريب فيه

(وكنت قلت مقتبسا)

ان كنت مدنفا فذق ريق الرشا تشفى

فريقُ ميم فمه (من عسل مصفّى)

(وقريبا منه قولى أيضا)

سئلت عن ريق فم كالميم فاق ظرفا

هل سكّر ذا قلت بل (من عسل مصفى)

(ولى فيها موريا مكتفيا وكنت قلته فى بعض الشبان وكان يدرس فى الجامع الكبير العمرى بغزه)

مجامعنا المعمور أبصرت شادنا يدرس عن علم بلفظ منظم

يصور معنى جوهر اللفظ للنُّهى وفوه لدي تصوير جوهره كمى (م)

(ولي مجنسا)

ان انس لم أنس معسول الرضاب وقد رأيت فاه العقيقي قد حوي ميما

فخفت فى وقتها من عين حاسده فصرت أتلو لرقياه حواميما

(هذا ماتيسر لنا ايراده فى الميم مطلقا عن تصور معنى من معانيها)

(التى وضعت لها ثم انى كنت تصورت من معانيها أربعة وهي)

(الزياده والعماد والعوض والجمع ولا أعلم أحدا من شيوخ)

(الادب سبقى للنظم فى شئ منها فقلت فى ميم الزيادة صوريا)

لمن أهوي فم كالميم لكن حوى كل الملاحة والاجاده

به زادت محاسنه جمالا فخلنا انه ميم الزياده

(وقلت فى ميم العوض فى نحو اللهم هذا الدوبيت)

قلت لا غيد على وجهك ضع من خوف ساحر عقيقا يعضُ

قال فلا من السحر فذا ميمُ فمى عن العقيق عوضُ

(وقلت فى الميم التى هي حرف عماد فى قولك ضربتما) وفيه التورية)

قالت وشاتى ماعليه تعتمد فى حب هذا الشادنيّ الشادى

واذا بميم الثغر منه لقد بدت فأجبتهم هاتيك حرف عماد(ى)

(وقلت فى ميم الجمع فى قولك ضربتم وفى واو الجمع فى قولك ضربوا)

جمعت صدري الى صدر الحبيب ولى من الشهود على جمعي له اثنان

فشاهدي أولا واو العذار كما فى ميم فيه العقيق الشاهد الثانى

﴿ حرف النون ﴾

(طالما رأينا الشعرا أرباب الغزل يشبهون الحاجب بالنون ويطلقونها على الحاجب لما بينهما من المشابهة الصورية وقد تشبهت

بهم فقلت وفيه نوع التلميح)

بالروح أفدي نون حاجب شادن ناديته خلّ التغاضب جانبا
فأجابني أنا من دعى ذا النون في شرع الهوى فلذا ذهبت مغاضبا

(ولكن هذا من باب تشبيه الحاجب بالنون مرسلا عن التعرض الى تنزيل تلك النون على المعاني الثابته لها وضعا وعلى صفاتها وأحوالها التي تذكر لها في علم اللغة والتجويد والنحو مع أن التعرض لذلك في مقام التشبيه ألطف وأرق وأدل على حسن التأنق ولهذا قلت في نون التوكيد)

بحاجب من أهوى نون تقوست لدولتها لولا التقى كدت أسجد
وقد أكّدت حبي لفائق حسنه ولا عجب فالنون حرف مؤكد

(وقلت في نون الوقايه)

طلبت وصال من أضنى فؤادي وحاز من البها أعلى النهايه
ومنه رجوت لطفا أن يقيني فأظهر نون حاجبه وقايه

(وغيرته لقولي وهو من فتوح السميع البصير على عبده الحقير)

له لحظ رأى قتلي فنفسي لدولة غيره طلبت حمايه
فجاءت نون حاجبه وقتني فقالوا هذه نون الوقايه

(وقد رأيت للنون تسعة أوصاف وهي النون المشددة

ونون المثني ونون الغالي ونون الزيادة ونون المطاوعة ونون الفصل ونون الترنم والنون الثقيلة ونون المقابلة وما رأيت أحدا ممن سلفني من شعراء النزل تعرض لواحد منها فلذلك نظمت فيها فقلت في النون المشددة مودعا موريا)

لاتعجبوا ان جاءني مقطّبا ... حواجبًا له حوت وسامه

فحاجب المحبوب نون مشقت ... (والنون ان تشدد فلا ملامه)

وقلت في نون المثنى موريا مطابقا وأرجو أن يكون من الرقائق المقبولة في نظر الادباء ان شاء الله تعالى

شممت فوق العين قوسا ... منه قد صيرته معنى

قلت يامفردُ ماذا ... قال ذا نون المثنى

(وقلت في نون الغالي موريا)

أعجبني حاجبه مذ كنت في ... سوق الهوى فسمتُهُ بالمال

لكنني حققت منه خطه ... فشمتُهُ نون الحبيب الغالي

وقلت في نون الزيادة موريا

بنفسي حاجبا في وجه حبّي ... كوى قلبي وأعدمه رشاده

به زادت محاسنه جمالا ... فقالوا انه نون الزيادة

وقلت في نون المطاوعة موريا

كيف تعصى متيما فيك قاسى مواجعه
وعلى الوجه حاجب فيه نون المطاوعه

ولهذا العبد الحقير فى نون الفعل موريا

لا تعجبوا من فعل من عذبنى بدلّه
فى الوجه منه حاجب وذاك نون فعله

ولى فى نون الترنم موريا

لا تعجبوا من ترنمى فى حسن من بالبأس سما
فالنون من حاجب له قد علمتنى الترنما

(وقلت فى النون الثقيلة موريا

قالوا لماذا لا تحب وجهه فقلت ليست ذاته جميله
فقيل فيه نون حاجب زهت قلت نعم لكنها ثقيله

ولى فى نون المقابلة موريا

لا تعجبوا من تقابلى خلّى وخلوا المجادله
فالنون من حاجب له قد علمتنى المقابله

﴿حرف الواو﴾

كثر فى كلام شيوخ الادب وأمراء دواوين الشعر اطلاق الواو على العذار النابت على طرس الخد وتشبيهه بها ولما لم

أكن منهم تشبهت بهم فقلت موريا جاريا على طريقة من يذم العذار وهو قولي

قولا لمن خطّ فيه واو على الخد ثاوي
قد كنت قبل غزالا والآن قد صرت واوي

وقلت أيضا وفيه تورية واكتفاء

قد خفت أن عذار الخد نبت ربي وخفت من كيّه قلبي بنار جوى
فما شعرت لدى ما شمت عارضه في ساعة الوصل الا والعذار كوا (و)

وقد تأنق جمع من الادباء وتوسعوا فنزلوا هذه الواو العذارية منزلة الواو الهجائية في معانيها وأحوالها التي تذكر لها في علم النحو واللغة وقد تطفلت على موائدهم في هذا المقام فقلت في واو العطف موذعا وفيه لف ونشر مرتب

لطف ونون حاجب مع واو خدٍ فيه ظرفُ
كلٌّ بوجه مدنفي نعت وتوكيد وعطف

وقلت في واو الاستئناف مشيرا له وللتمييز اللذين يذكران في الحاكم العثمانية

عاينتُ نبت عذار ظبي حينما قد كنتُ خلواً من هوى زيد وعمرو
فاستأنفتْ واو العذار تيتمي ولطالما قد ميّزتْ غيري عليّ

ولايخفى انه يوجد للواو معان وأوصاف كثيرة فيقال واو الزيادة واو الربط واو الجمع واو الحال واو الندبة واو رب واو المعية واو الثمانية الواو التى بحسب ما قبلها واو التشريك الواو النائبة واو الضمير واو الاشباع واو الاياية واو القسم فهذه خمسة عشر معنى لم أطلع على أن أحدا من سبقني نظم فيها ولهذا قمت بهذه الخدمة الجليلة فقلت فى واو الزيادة موريا

عذار معذبي أمسى كواو ... على كل المعارف لما سياده
بها زادت محاسنه جمالا ... فقالوا انها واو الزياده

(وقلت فى واو الربط دوبيت)

عيني نظرت على خديد لفتى ... خطا برشاقة كواو رسمت
ياعاذلُ خلّني وشأني كرما ... قالوا بحبه فؤادي ربطت

(وقلت فى واو الجمع)

فى عذار الخد واو ... من هواها سال دمعي
جمعتْ غرّ المزايا ... فهى حقا واو جمع

(وقلت فيها أيضا مطابقا موريا)

قد قلت لما أن بدى ... عذار من حلا بطبعي
ياواوَ تعريفِ النّهى ... بالله كونى واو جمع (ي)

(وقلت فى واو الحال صوريا)

لله واو فوق خدّ الذى ... لاقيتُ منه كلّ أهوال

جاءت لحالى خدّه زينةً ... فصح أن الواو للحال (ى)

(وقلت فى واو الندبة فى ذم العذار)

أحببتُ خدّه كلون شعر ... فلما خطّ أبدلت المحبه

وقد ندبتُ أحبتّه وناحت ... فتيل الواو فيه واو ندبه

وقلت فى واو رب صوريا فى ذم عذار شخص قبيح الوجه

وشعر خدّ سائل ... من شامه حالا يُسبّ

وذاك لانسهاله ... فالواو فيه واو رُبّ

(وقلت فى واو المعيه)

عذار فتاي معهُ كلّ حسن ... ومعهُ جميع أوصاف بهيّه

ومعهُ قلوب أهل العشق طرا ... فواو عذاره واو المعيّه

(وقلت فى واو الثمانيه)

عذاره خطّ لعزّ وعلا ... ولدلال وصفات غانيه

والصدّ والهجر وقهر وجفا ... فصح أنّ الواو للثمانيه

(وقلت ثانيا)

عذاره خطّ لهمّي والهوى ... وللغرام والدموع القانيه

والاسر والفكر وحزن والبلوى لذاك قيل الواو للثمانيه

(وقلت ثالثا)

عذاره خل وآس سوسن ريحان غالم بروض دانيه

زبرجد زمرد بنفسج فواو ذاك الخد للثمانيه

(وقلت في الواو التي بحسب ماقبلها وفيه الجمع بين مذهبي ذم المذار ومدحه وأرجوا أن يكون هذا الجمع مقبولا رافعا للخلاف بين شعراء الغزل وهو قولي)

قد قبح المذار قوم مضوا والبعض قد رأه ساحي البرا

والحق ان كلهم صادق فواوه بحسب ماقبلها

(وقلت في واو التشريك موريا ناهجا منهج اللغة العامية في قولهم للشيء الجيد صاغ وللشيء الردىء شرك وبنوا عليه قولهم شركت الشيء اللاني اذا أتلفته واشتقوا منه قولهم هذا الشيء مشرك أي متلف وأنا قد بنيت عليه قولي)

يارب خد كان صاغا ثم من نبت مذار فوقه حليك

صار مشركا ذميما ولذا قد قيل ان الواو للتشريك

(وقلت في الواو النائبة عن أما التي في قولك وبعد وفيه تورية)

دولة حسن مالكي أصبحت بنبت شعر خده ذاهبه

فخطه واو ولكنها جاءت على خده نائبه

(وقلت في واو النيابة موريا)

قد قيل هل هو نائب حتى قضى لي بالكآبه
واذا بواو عذاره فأجبت ذي واو النيابه

(وكنت قلت في واو الضمير موريا)

أضمرت حبّ فتى عن الصغير والكبير
خوفا على عذاره فأتى بواو الضمير

(ولي في واو الاشباع)

لله ريم على خده وأوحكت لون نعناعه
وقد غدا حسنه مشبعا وهذه واو اشباعه

(ولي فيها أيضا موريا)

لا تعجبوا انا أكن أكثرت من نظري
لواو خدّ بدت فيه كنعناع
فأنني أنا جوعان إذ رأيته
وهذه الواو قد جاءت لاشباع (ى)

(ولا بد الحقير في واو القسم)

لله أغيد ذو خدّ له شبهٌ بالنار هو لقلبي دائما كاوى

عذاره خط واوافوق عارضه من أجلها تقسم الاقوام بالواو

(تتمة)

(واذ قد فرغت من تعداد شواهد الحروف النسبة المتقدمة فلا بأس من ذكر قصائد ثلاث كنت نظمتها فى هذه الحروف فالقصيدة الأولى المربعة وهي قولى)

أنا فى قامة من خلبا ... عقلى وبفكرى قد لعبا
حرف بالمد قد انتصبا ... سبحان الله قد كتبا
دال قد زاد سهاد وجدى ... رقمت بى الخد بلا أيدي
كالآس على الصحن الوردى ... ولذا عاق فيها انجذبا
ذاك كذار منخطوطه ... وبنقطة خال منقوطه
بأريج المندل مخلوطه ... من بحر المند لند جلبا
سين فى حية طرته ... من فوق منصة غرته
تكوين القلب بجمرته ... فيروح لميتها رهبا
سين ظهرت بثنايا ... حرفا عربيا تقرأ
فى ثغر فتى ما أحلاه ... يحكى فى هيئته الحبا
صاد الألحاظ لقد صادت ... قلبى وبهجرى قد نادت
وعلى السهم الماضى سادت ... وعليها اللوز قد انحسبا

صاد فى فيه مرقومه　　بالشهد المسكى مختومه
عن ثم العاشق معصومه　　منها الجريال قد اكتسبا
لا فى طرس الخدّين　　ظهرت فيه كذارين
وهما لامان بلامين　　فى حبهما عقلى ذهبا
ميم ظهرت لى فى فيه　　وصنوف الحسن أتت فيه
نحلا لى شربى صافيه　　يافوز فتى منه شربا
نوزف الحاجب أبدى لى　　قوسا نبليا كهلال
فتوالت منه أهوالى　　ولبيت بجميع مطلوبى
واو بعذار المحبوب　　هى عندى غاية مطلوبى
رسمت كالحرف المكتوب　　ولها حُسْنُ الرسم انتسبا

(وهذه القصيدة الثانية المنبوجة وقد أوردت فيها كثيرا من الالفاظ التى تدور على ألسنة القوم الواقع عليها اصطلاح أهل التصوف لكن لا مطلقا بل بخصوص الالفاظ التى تناسب الحروف التى نحن بصددها وقد أجزت بقراءتها كل عاشق يحبث يقرؤها وقت السحر اذا أذهبت نومه الفكر ونام الطبيب وقد عاق عن الوصول اليه الرقيب وذلك قولى)

العاشق أمسى فى حرج　　من هجر حبيب ذى بلج

يا روح فؤادي يا كبدي يا من ظلاله لم أبرح
بحياة محاسنك الغرّا وبما في ثغرك من فلج
وبسر حروف قد كتبت في وجهك أودعت بالمهج
وبسين الطرة إذ رسمت في طرس جبين مبتهج
(وبتنفيس) فيها وبما ضمنته من (الطلب) الأرج
وبنون الحاجب فهي لها في القلب غرام ذو وهج
بإشارة (تمكين) فيها لمحبّك في العشق الحرج
(بحكاية) (توكيد) فيها (ووقاية) (جمع) امتزج
وبصاد العين فقد صادت قلبي بالحسن وبالدّعج
وبلام عذار قد رقمت في طرس خديد ذي أرج
(بحقيقتها) وبما ضمنت من (بُعد) غلول ذي حرج
(بالهد) (وباستغراق) في لام (وحضور) منك رُجن
(بدعا) فيها (وبتعريف) (وبوقت) فيها منسدرج
وبسين ثنايا إن لمعت تغني العشاق عن السّرج
وبصاد في فيه ارتفعت في الحسن الى أعلى الدرج
وبميم فم كعقيق أو كالخاتم في شكل بهج
(بزيادة) حسن (الجمع) بها (وعماد) جلّت عن عوج

وبواو الخدّ وما فيها من (فرق) أو (جمع) لنجى
(وبدال) لواو وما (عطفت) وبما فيها من (ربط) شجى
وبما قد أودع في ألف من قامة ذي الحسن البهج
(وبمد) فيها معتدل (وبوصل) فيها مندمج
أنعم بوصالك لي فلقد أمسيت كبحنوق الوتج
وتعطف لي بملاحظتي وارأف بفؤاد منزعج
ما الطادي أنشد في سحر العاشق أمسى في حرج

(وهذه القصيدة انشاها المزدوجة وهي قولي)

سبحان من خطّ بوجه مدني من صور الحسن ثمان أحرف
وخطّ في قامته كالألف معشوقة بالياس من هيف
(منصورة على خصوص المدّ)

سبحان من خطّ لحبّي سينا بطرة قد علّمت الجبينا
صار بها وجه الرشا مزينا وقد غدا قلبي بها رهينا
كأنما أمسى بها في قيد

سبحان من خطّ له كالسين صفّ ثنايا أورثت أنيني
لاحت لنا كاللؤلؤ الثمين أري محبتي لها كالدين
في شرع أصحاب الهوى والوجد

سبحان من خطّ لحبّي نونا في حاجب غدا بها مقرونا
قد صيّرته محبّها مجنونا وعلّمته في الهوى المجونا

(وأكدت) له (مزيد) السيد

سبحان من خطّ لحبّي صادا في لحظه الذي تقلّب صادا
واستعبد العباد والعبّادا بجمعه البياض والسوادا

وما به من مرهفات الحد

سبحان من خطّ العذار لاما في وجهها الوافي على لاما
(فؤادي) اللائم بها غراما كحكي دبيب النمل أو نظاما

في صحن خدّ ناعم كالورد

سبحان من قد خطه كالواو في طرس خدّ للجمال حاوي
لكنها فيما رواه الراوي ما (عطفت) من الفؤاد كاوي

بل قد أراها (استأنفت) لوجدي

سبحان من صوّره كالدال في طرس خد فائق الجمال
وربما نقّطه بالخال حتى يصير شكله كالذال

به تحققنا امتياز المزيد

سبحان من خط له كالميم من العقيق في فم بسيم
فيا صباح الجوهري أقيمي على عذيب ثغره الوسيم

فقد حلا رضابه كالشهد

سبحان من خطّ كصادق الفم صاد بحسنها عقول الامم
قد رُسمت بحسن خطّ حكم لكن بحبر جوهري عندمي
بقدرة الرحمن لا بأيدي

سبحان من لألف قد (مدّا) في عطف حبي (ودعاها) قدّا
لها (ثنى) قد تسامي جدا فاخجلت به الغصون الملدا
وانتسبت لرماح الرند

سبحان من أوقفني للخدمة في باب أحرف الجمال التسمة
حتى اكون قد وفيت منيتي واجب حقه عليّ بالتي
كما وفاني هو صدق الوعد

(هذا ما عنيت بنظمه من رقائق الاشعار الطرفية وأنا مقيم ببلدي غزة البهيه قتعاطى من زلال هذه المعاني شرابا صفوا وأحمد الله تعالى على وصول هذه اللطائف اليك عفوا تم تبييضه ولله على الراية البيضاء في غرة محرم افتتاح سنة عشرين من القرن الرابع عشر الهجري والحمد لله رب العالمين)

لحضرة العالم الفاضل المرحوم محمود أفندي صلاح النابلسي

أمن أنى من ورد وجنتها جانى على قضى شرع الهوى انى جانى

رأيت بخديها جنى الورد دانيا فلم أستطع صبرا على ذلك الدانى
تأنق بستان الجمال بخدها فانبت ماء الحسن سنبل نيران
وفى ضمن ذاك الروض ثغر مشنب جرى فيه من شهد وخمر غديران
لقد ملكت يافوم فى صبابة لتاليت الانجيل تالى قرآن
وافضت الى ماقيل عربد الهوى بانى سكران ولست بسكران
وفى الجلنار النرجس الغض ذابل حماه من العشاق أغصان ريحان
وحول الغدير الاقحوان تجاهه بنفسج وشم فى شقائق نعمان
أتت مع أتراب لها فسألتها أجيش وغى أنتن أم سرب غزلان
فقالت نعم ان الكواكب كلها ونحن على سلك الجمال خصيان
غلبنا عليها واكتفينا نزاعها وهاهي منا فوق رمح وسران
فقلت أرينى النيرين فأومأت الى أحد الخدين ثم الى الثانى
وقالت عمود الصبح جيدى وتحته ثريا ولكن القناديل ثديان
فمن شام عين الشمس فى غيهب الدجى على غصن بان مشمر حب رمان
ولما تلاقينا على حين غفلة فلم أمتلك أن قلت دينى وايمانى
فقالت الى عيسى فقلت لها اذا تكل يهودى فدا كل نصرانى
فلج عليها نقتها لتسألنها الى أى قوم تنتمين وأديان
فقالت الى موسى فهزت برأسها فقلت النسا طرا فدا ال عمران

وبعد اذ طالت زمانا رموزنا ونافس منّا حاجبان وعينان
وما بيننا الا رسول وناقل ورسائل شوق من محاجر أجفاني
يعاطفنا بالاجتماع زماننا وانّا على مطل الزمان صبورانى
على ان مطل الدهر ضيع صبرنا وقد كان مفتاحا لصندوق كتماني
وتخفى الهوى لولا الفنى والبكاوان يؤرقنا منها ومنى طيفاني
خليلى قولا للتى عزّ صبرها وجار عليها الشوق جور ابن مروان
فيا دارها بالقرب منى وانما نصيبي بها تقبيل باب وجدران
أراقب مسراها فتمنع وقتي هناك من أهل الجوار رقيبان
فيا دارها بالقرب منى وانما وصولى لها والنجم فى البعد سيان
أسرّ عليها كي أصادف من بها فيمنعنى من أن أمر رقيبان
وقد أنكرانى مرة بعد مرة فقلت غريب قد ضللت فدلانى
تمنيت لو كانت محلة قومها لأأمن من أخشى محلة عيانى
واقضى على رغم الزمان لبانة ويهدأ بالا بالوصال خليلان
واجمل فيها ما حييت تفزلى وفى زمنى هجوى ومسعى لاقران
أرى الدهر أخفى ما يكون لذى النهى وأكثر ميلا للارازل من زان
ولو أنه سهوا أساء لناقص تصدق من أهل الكمال بقربان

﴿تمت﴾